الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2 – لونيسي علي

مخبر اللّغة العربية وآدابها

الصوتيات

حولية دولية محكمة تصدر عن مخبر اللّغة العربية وآدابها

المجلد السادس عشر (16) العدد الثاني (02)

جمادى الأولى 1442 هـ – ديسمبر 2020

رقم الإيداع: 2762 – 2005

ISSN : 1112-6426 EISSN : 3552-9830

مجلة مخبر اللّغة العربية وآدابها في

الصوتيات

المجلد السادس عشر (16) العدد الثاني (02) - جمادى الأولى 1442 هـ – ديسمبر 2020

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور عمار ساسي

سكرتير التحرير

كمال حساييني موسى دريهم

من الهيئة الاستشارية العلمية للمجلة

- أ.د/ عمر لحسن - عنابة
- أ.د/ مجد العيد رتيمة - الجزائر2
- أ.د/ نصرالدّين بوحساين - البليدة 2
- أ.د/ بوعبدالله لعبيدي - البليدة 2
- أ.د/ عبد العزيز محي الدّين - البليدة 2
- أ.د/ مكي درار - وهران
- أ.د/ نادية صام - البليدة 2
- أ.د/ جيلالي بن يشو - مستغانم
- أ.د/ نعيمة بوزيدي - البليدة 2
- أ.د/ يحي بعيطش - قسنطينة
- أ.د/ ناصر الدّين خليل - وهران
- أ.د/ عبد الحفيظ ملواني - البليدة 2
- أ.د/ يوسف مقران - تيبازة
- أ.د/ جمال معتوق - البليدة 2
- أ.د/ علي حميداتو - البليدة 2
- د / سيد علي صحراوي - البليدة 2
- د / فوزية سرير عبد الله - البليدة 2

- أ.د/ فهد بن مسعد بن مجد اللّهيبي – السعودية
- أ.د/ أحمد نعيمي - الأردن
- أ.د/ مجد لهلال - المغرب
- أ.د/ فيصل حسين غوادرة - فلسطين
- أ.د/ عمر إسحاق أوغلو - تركيا
- أ.د/ خلف خريشة - الأردن
- أ.د/ طيب بوقرة - فرنسا
- أ.د/ عبد الرزاق بن عمر - تونس
- أ.د/ عبد الغاني أبو العزم - المغرب
- أ.د/ هادي نهر - الأردن
- أ.د/ خالد اليعبودي - المغرب

ترسل المقالات إلى مجلة الصوتيات – البوابة الجزائرية للمجلات العلمية

Https:/ www.asjp.cerist.dz

الناشر : مخبر اللّغة العربية وآدابها

الطباعة : عالية بريستيج - البليدة

المقدمة

وفي هذه المرة يصدر عدد الصوتيات في زمن كانت قد جثمت فيه الجائحة وأقامت شهورا في كل أرض الله رغم نداءات الأطباء والحكماء والحكام وصيحات أولي الأمر للشعوب والقبائل و الأفراد من بداية بدوها جليا وقبل سرعة انتشارها... آخذين في أصل الأمر بقاعدة إذا حل بأرض الطاعون، فلا يدخلها أحد ولا يخرج منها أحد ... حتى يرفعه الله ، عاملين في ذلك بقاعدة النبوة وبكل حكمالحكماء والأطباء الحذاق ... ولكنهم ظنوا أنهم سينتصرون عليها ، وهذا في حقيقته مقول وحكم لابنبغي أن يقال ،ولايصدر من حكيم حاذق ....وكان بهم في أول الأمر أن يعتقدوا صراحة أنه (طاعون)، هكذا وبهذه التسمية النبوية العربية الأصيلة ، وهكذا على وزن(فاعول) ، أي كثير الفعل و الفعلية ، ونافذها ، ولباس الصيغة الفعلية (طعن)، والطعن كما تقرؤه العرب هو القتل بالمباشر وغير المباشر ... فالفعل صائب وصائد للمعنى ، قال تعالى: (وهذا لسان عربي مبين)(النحل). وأحسب أن أمر المصطلح خاص بالإنسان وحده ...و الإنسان هو الإنسان أينما كان في أرض الله ، والطاعون من خصائصه أن يصيب جزءا من الأرض في أناسيها، لما كان ذلك في عهد النبوة وعهد عمر بن الخطاب....، وقد يستغرق كل الأرض ويمس كل البشر فيسمى ذلك بطاعون... فقالوا: طاعون عمواس ...لأنه حاصر بلدة عمواس .... أمّا مصطلح الجائحة لغة وفقها ، فأحسب أنه مرض يصيب الثمار في الأشجار و المحاصيل النباتية على الأخص دون البشر ، فتموت ولا تنضج وتنقص، وقد ميز القرآن الكريم بينهما فرقا تلميحيا بخطابه حين قال تعالى : (ونقص من الأموال والأنفس والثمرات)(البقرة) ، فالجائحة تجتاح و الطاعون يطعن ، أي يقتل ، وترجمتهما بالدّقة هي :

وإذا كان الطاعون ينقص من الأنفس ، فهو يعدل في ميزان الأرض في حمل أثقالها ، ويؤسس لأفكار جديدة ، ويحيي قيما وأخلاقا أوشكت أن تنتهي، فيعيد الله إحياءها وبعثها بعثا جديدا، فيكون الوباء انتصارا للعدل و الحق بالمفهوم الواسع، قال تعالى: (إنّ الله يأمر بالعدل والإحسن وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعضكم لعلكم تذكرون) (النحل) ، ويكون انتقاما من الظلم والباطل بكل أشكالهما وألوانهما ووزنيهما ، (والله عزيز ذو انتقام) ، وقال تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)(الروم).

و القيم الحقة أفكارا كانت أم سلوكات أم أحجارا ثابتة في الأرض على طول الزمان لأنها تنفع وتعمر بها الأرض وتطيب ، وأمّا القيم الباطلة أفكارا كانت أم سلوكات ، أم أحجارا فتذهب جفاء، ولا تنفع ، وتترك أثارها الضالة والضارة على الحرث والنسل، ولا تعمر بها الأرض ، قال تعالى : (فأمّا الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) (الرعد)....والمهم في هذا الظرف المنذر أنّ أشياء كانت بعيدة بدت لنا بالسرعة الممكنة قريبة، فكأنّ الوباء قرب البعيد ، وقصر في العمر وأنقص من الطول وباعد بين ما كان يجب التقارب والتراص للاستواء... وأفقر الغني وأغنى الفقير وحطم الإنسان وعلم الحيوان ، ورد عقولا ولت زمانا من الدهر ونظف طبيعة وكشف عن تلوثها بالإنسان ، وربّما كما غطت جرائمه الكثيرة في المكان كشفته وفضحته أكثر مع الزمان ، المهم ما كان للعالم أن يتغير إلا بتغير الطبيعة في الإنسان ، قال تعالى : (إنّ الله لا يغير ما بقوم حتى يغيرواما بأنفسهم ،إذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال)(الرعد). والتغيير هذا منظور إليه بالعام الشامل والمستغرق ، وقد يحصل في ما لا يحصلفي مذكرة البشر ، أي في كل شيء في عالمنا ، ومن فقد قصر . وهل نعلم أن عدوا كان ينسج شرا منذ زمن على البشر فجاء أمر الله في الكون فأبطل به فعل الشر على البشر، فنجى ونجوا ،قال تعالى: (فأنجينا الذين آمنوا وكان حقا علينا ننجي المؤمنين)(الإنبياء) .

وهذا ما قد يجر الناظر إلى حصر جملة تساؤلات قد تبدوا في الأول غريبة ، ثم تستقر على التلقي الطبيعي و القبول الحسن ، وهو في تسآل دائم عن المنافع بعد أن تيقن من النفع الخارج من الضار ورحمة الله الواسعة للإنسان وللأشياء كلها، قال تعالى: (ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين آمنوا وكانوا يتقون)(الأعراف).

وقال في غزوة الأحزاب: (فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا) (الأحزاب). وهذا ما قد يجر الناظر إلى حصر جملة تساؤل قد يبدو في اللحظة الأولى غريبا ، ثم يستقر على التلقي الطبيعي والقول الحسن ، وهو:

-ما هي فوائد الطاعون ومنافعه ؟ كما يردد على نفسه تبعا :ما هي فوائدالجوائح ؟ وما هي فوائد الزلازل والعواصف ؟ وما هي منافع الطاعون ؟ كما يقول : ما هي منافع الطوفان ؟ وما هي فوائد القر والحر ؟ وغيرها بعد أن امتلأت أسماعنا بسؤال الأضرار والكوارث والدمار فقط ... ولو اجتهدنا في أجوبة الفوائد والمنافع لرأينا عجبا ، ولتجلت لنا حكم كثيرة وعظيمة كنا نجهلها ، فبالعين الواحدة ضيقنا الواسع ... وقصرنا من النظر وعطلنا آلة التدبر في خلق الله تجاه رحمته الواسعة ، قال تعالى: (ورحمتي وسعت كل شيء)(الأعراف)، وقوله تعالى: (يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا)(النساء)

يقول ابن قيم الجوزية :(وقد ينتفع البدن بالحمى انتفاعا عظيما لا يبلغه الدواء ،وكثيرا ما يكون حمى يوم وحمى العفن سببا لإنضاج مواد غليظة لم تكن تنضج بدونها وسببا لتفتح سدد لم تكن تصل إليها الأدوية المفتحة)، وقال لي بعض فضلاء الأطباء: إنّ كثيرا من الأمراض نستبشر فيها ،كما يستبشر المريض بالعافية ، فتكون الحمى فيه أنفع من شرب الأدوية بكثير..) (الطب النبوي ابن قيم الجوزية ص30منشورات دار مكتبة الحياة 1983-1403هـ -).

وسوال النص الهام والموضوع هو ما جملة فوائد الصوتيات العامة والخاصة ؟؟

علما بأنّ في الأصوات قال تعالى: (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ..)(الحجرات)، وفي الحرف قال تعالى: (ومن الناس من يعبد الله على حرف) (الحج)، وقال ﷺ :(أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف)(صحيح البخاري). وقال تعالى في الألسن :(ومن آياته خلق السماوت والأرض و اختلاف ألسنتكم وألوانكم إنفي ذلك لآيت للعالمين)(الروم).

فالصوتي هو عالم الأصوات، والصوتية هي عالمة الأصوات ، والصوتيات هي عالمات الأصوات (جمع مؤنث سالم)، والصوامت معروفة، والصوائت معروفة ، والصوتيات هي مصطلح لغوي من وضع العالم اللساني الأستاذ الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله، متميزا صيغة ومفهوما عن اصطلاح اللّغويين المشارقة والمغاربة. من علم الأصوات (الصوت)عند المشارقة ، والصواتة وعلم الصواتة في المغرب ، والصوتم عند التونسيين ..، حيث صار لكل مدرسة صيغتها الاصطلاحية في هذا العلم اللّغوي الواسع والكبير ،و صار لكل مرجعيته في ذلك وشجرته التي يستظلتحتها ويبايع ،وعصاه التي يتوكأ عليها ويهش بها على غنمه .

والسؤال : لماذا لميقبل به أحد من المختصين قبله ؟ ..هل لأنه لم يدركه ؟؟ أم لأنه أدركه فرأى غير جدواه .؟....أم أنهم لو وظفوه لأحدث لهم حوادث ، ولصنع لهم اصطداما .... ولفاجأهم بلبس على اللسان العربي المبين .

وبعد هذا فهل أصبح التأصيل في الفعل المصطلحي و الاصطلاحي أمرا غريبا اليوم في العلم ومنبوذا ، وإن كان هذا الفعل في الأصل اشتقاقا طبيعيا وأصيلا مرجعه قوله تعالى :(وإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)(النساء) ، وحقيقته أنه إذا أخطأنا السير في الطريق راجلين أو راكبين ، ولم نعرف مآله وقفنا، ثم رجعنا إلى بدايتها ، ثم رتبنا ونظمنا خطواتنا على طول المشوار معدلين نقطة الخلاف ومصححين خطوة الغلط وباحثين عن الطريق الأصل ، وأصلها في بدايتها حتى ندرك ونتدارك ما فات ، وإن ضاع الوقت منا ...قال تعالى: (وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عنسبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)(الأنعام) ، والتوبة والنوبة من هذا السياق ، كما نقرأها.

وعليه كان من الأجدر و الأحكم اليوم وفي هذا الزمن الجديدبكل مقاساته وجل أحواله وألوانه وتنوع خصائصه مراجعة وإعادة نظر ، ثم رده إلى الأول ، إذ ليس كل ما نظرنا إليه وحكمنا عليه بصحيح أو سليم إلى أمد بعيد. فالأنظار تتحول من زمن إلى زمن لتحول الزوايا المنظور منها، وزمن التحول قد يطول و قد يقصر ، و الحياة لاتبقى على حال واحد أبدا ، قال تعالى : (إنّما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها و ازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون)(يونس).

والأحوال ما سميت أحوالا إلالتحولها وعدم ثباتها على حد إشارة ابن مسعود رضي الله عنه : (لكل فرحة ترحة ، وما ملئ بيت فرحة إلا ملئ ترحا.) وقال ابن سيرين: (ما كان ضحك قط إلا كان من بعده بكاء).

ومنه قول القائل : فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا --- إذا نحن فيهم سوقة تتنصب .

قأف لدنيا لا يدوم نعيمها --- تقلب تاراتبنا وتصرف

وفي حقيقة معنى البلوى والنعم في البصيرة الحكيمة ، يقول الحكيم المبصر : (قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم)

وفي حقيقة سر المصائب على ألوانها ودرجاتها ، قال الشيخ (عبد القادر): إنّ المصيبة ما جاءت لتهلك ، وإنّما جاءت لتمتحن صبرك وإيمانك والقدر سبع ، والسبع لا يأكل الميتة). والمصيبة كير العبد الذي يسبك به حاصله، فإما أن يخرج ذهبا أحمرا ، وإما أن يخرج خبثا كله، كما قيل سبكنا ،ونحسبه لجينا ----فأبدى الكير عن خبث الحديد.

إنّ صدور عدد الصوتيات هذه المرة جاء متناغما مع تحول الزمن فجأة ، ومن غير مقدمات بجملة شروط علمية إضافية ، وهو أمر لا يدعو إلى الفزع أو الجزع أو لدى الباحثين المجتهدين، وإنما جاء استجابة علمية لما تطلبه المعايير العلمية الأكاديمية من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي التي تواصل دوما البحث عن الأرقى والأجود في الصناعة البحثية العلمية في كل التخصصات مودعة تلك التقاليد البحثية العامة التي عاشت حينا من الدهر ، ثم جاء عفو الزمن عنها اليوم ، واستبدلت بالذي هو أجود و أدق وعليه جاء جديد شروط النشر في العدد هذا و الأعداد القادمة للصوتيات .

لذا كان لزاما الانضباط و الالتزام لأن الصوتيات ، كما تريد التحلية ، فإنها تنشد التجلية والارتقاء إلى الصنف الأعلى في درجات المجلة العلمية في الجامعة الجزائرية الجديدة ، وبورك في الشباب الطامحين .

وقد جاءت أبحاث هذا العدد من الصوتيات مرتبة على الصوتيات، فالمصطلح ، فالمعجمية احتراما و وقوفا لما تمليه الوزارة الوصية .

وإلى اللّقاء في العدد القادم

رئيس التحرير

فهرس مجلة الصوتيات - المجلد 16 العدد 02

الرقم	عنوان المقال	المؤلف	الصفحة
.1	التفكير الصوتي التشكيلي وما فوق التشكيلي عند ابن رشد في ضوء علم الأصوات الحديث	د. نصيرة شيادي	32-07
.2	إيقاع الحروف في التائية الكبرى لابن الفارض	قليل يوسف	48-33
.3	الأصوات اللّغوية وتجاورها عند علماء التجويد، بين التقابل التنظيري العلمي والتطبيق الأدائي العملي	يونس زواوي، د. صالح تقابجي	72-49
.4	تخفيف الهمزة وأثره على البنية المقطعيّة للألفاظ العربيّة	د. الحاج على هوارية	90-73
.5	دور الظواهر الصوتية التطريزية في التعبير الكلامي -قراءة في آليات الاكتساب (مقاربة فيسيوعصبية)	د. فريدة رمضاني	106-91
.6	مواضع حدوث النبر في الدراسات الصوتية العربية –دراسة وصفية-	عايدة إسعادي، د. رضا زلاقي	120-107
.7	الأسلوبيّة الصّوتيّة في خطاب القرآن للمرأة	وهيبة قاني	140-121
.8	أثر المصطلح ووظائفه في الكتابة اللّسانية - قراءة في المصطلح اللّساني ومشكلات وضعه	د. محمد بشير باي	160-141
.9	اختيار المصطلح القرآني وأثره في صياغة النظرية القرآنية دراسة في المفهوم والمنهج	د. محي الدين بن عمار	176-161
.10	المصطلح التراثي في المصطلحية الطبية المعاصرة	فراجي نجاة	190-177
.11	سؤال المصطلح في القرآن الكريم مقاربة لكلمة « الحمد »	د. قرمودي عبد الرّحيم	212-191
.12	قراءة في مصطلحات الدماغ والازدواجية اللغوية والحبسة – دراسة وصفية تحليلية-	أمل مخلوفي ، أ.د. نادية صام	236-213
.13	مصطلحات اللّسانيات الإدراكية - وصف وتحليل	د. رواق هادية	254-237
.14	الخصائص المعجمية للمعجم المدرسي الجزائري	كريم مرادي أ.د عمر لحسن	272-255
.15	الكفاءة المعجمية الالكترونية ووسائل التكنولوجيا الحديثة للأستاذ الجامعي - دراسة حالة جامعة غرداية -	عويسي كمال	290-273
.16	البناء المُحكم للنظم القرآني وأدق المصطلحات وصفا له	د. فاطمة الزهراء نهمار	310-291
.17	الإعجاز البياني باستخدام أداتي الشرط (إن) و (إذا) في الخطاب القرآني	د. مالك بوعمرة سونة	330-311